

الإِنْفَاق في سبيل الله 3\2 فريد الأنصاري irasnAla diraF

فريد الأنصاري

استجيبوا في الوقت لواحد هي واضحة جدا في انها سير توحيد اخلاصي للملك الواحد الاحد الفرد الصمد. جل وعلا سبحانه ولكن لابد من امر اخر وهو ان تبرهن بالمادي وبالملموس على امر متعلق اشد التعلق بقضية - [00:00:00](#)

وهي انك اذا كنت تعبد الله عز وجل فمعناه انك عبد اذا انت تخضع تركع معناه انك عبد عبد لله وهذا المقصود من الدين كلو مقصود من الشهادتين وتطبيق ذلك الصلاة اي ان تحقق - [00:00:27](#)

نبيتك لله. ما معنى كونك عبدا؟ اي انك لا تملك امر نفسك. انت ماشي ديال راسك. انا وانت يعني العبد الحقيقي هو الذي لا يملك امر نفسه. وانما هو مملوك لسيده. هو مملوك لسيده. هو ديال مولاه لي خلقو - [00:00:43](#)

فبما خلقتني وخلقك ملكني وملكك. واي حاجة كتقب هاد المعنى فهي تخرم حقيقة التوحيد وتخريم عقيدة الاصلاح يعني كتهرسها كتقبتها مكتخليش اصلاح اخلاص ومتخليش توحيد حقيقي فاذا شعر العبد ووقع في قلبه انه يملك شيئا - [00:01:01](#)

انتهى. يعني هداك الاخلاص بمعنى التوحيد الصافي. هذا معنى الاخلاص. كتقول الله واحد وهي هاد المعنى هذا صافي في قلبك. ما فيه شي نقطة وحدة كتوسخو فاذا صار في قلبك انك تملك شيئا ملكية حقيقية وتزعم ان لك حق التصرف - [00:01:25](#)

كامل المطلق في ذلك الذي تملكه كما سألين بعد قليل بحول الله فمعنى ذلك ان عبديتك لله قد نقصت هاديك كونك عبد وكرتكرع وتسجد انك عبد. ماشي كاملة وماشي حقيقية. لما؟ لأن المالك الواحد انما هو واحد - [00:01:47](#)

فكيف هو ربك سبحانه يملك ونتا تملك فإذا كنت تملك فما هي فكما هي قاعدة الفقه العبد وما ملك لسيده العبد وما ملك لسيده فهو المالك الحق وقاعدة الإقتصاد الإسلامي العجيبة المستقرة من كتاب الله وسنة رسول الله مفادها قولهم المال مال الله - [00:02:07](#)

والبشر المستخلفون فيه من يملك منا مالا قليلا او كثيرا كيفما كان يجب ان يشعر انه عبد موظف عند المالك الحق. مول الشي واحد هو رب العالمين. ونحن جميعا موظفون. عندنا وكالة للتصرف. لكن - [00:02:32](#)

بحساب طبعا هذا معنى الدين وهذا معنى اليوم الآخر الذي فيه او اليه يكون المآل والمصير لتؤدي حساب لسيدك. اذ اعطاك حقق التصرف في ملكه هو كيقولك ان لا يجيك البرك بأن را شي حاجة دياك را حتى حاجة ماديالك انت عبد - [00:02:55](#)

لمولك الملك الحق ووجب ان تتصرف في المال بالشروط التي اعطاك. هذا حلال هذا حرام هذا واجب هذا مندوب هذا مكروه هذه علامات. او بنود لتصريف الميزانية التي اعطاك الله عز وجل - [00:03:18](#)

بين قوسين تفويضا اي تكليفا لتتصرف بمقاديري وبمقاييسه وعلى موازينه هو وحده دون سواه وعطاك واحد القسم لتستفيد منه انعاما منه وفضلا وتفضلا وهو قسم مباح ولكن على اساس ان تستفيد من النعمة وان تشكر علاش؟ لأن ماشي دياك ديال مولاه فإنما انت ممتن عليه - [00:03:38](#)

بذلك المباح تأكل منه وتشرب وتلبس ثم كلت بواجبات بهذا المال وبمندوبات في هذا المال وكلفت ايضا المحرمات في هذا المال وبمكروهات في هذا المال فإذا استجبت لتعاليم المالك برهنت فعلا وبينت على ان مول شي واحد وبذلك تكون الزكاة وسائر دروب -

[00:04:08](#)

الصدقة برهانا كما قال الرسول عليه الصلاة والسلام والصدقة برهان يعني دليل واضح قوي برهان على اش؟ برهان على انك عبد لا هي حقا ماشي ديال راسك ولذلك فعلا ما اصعب والحقيقة ان يملك الإنسان شيئا وراه ماشي غير في الفلوس وكتار. لا يظن احد ان

المعضلة - [00:04:32](#)

والمشكلة تا هي عند الاغنياء فقط. حتى الفقراء ان الغناء او يعني حب التملك هادي غريزة فالانسان والطغيان قد يقع في المليار وقد يقع في الدرهم ولذلك اذن وبالقياس الاخر ايضا سبق درهم الف درهم - [00:04:55](#)

ايضا بالمعنى لآخر كيتمكن واحد مول درهم يكون اكرم بكثير من مول المليار. وقد يكون العكس. فالقضية قلبية تربوية فإذا وجد العبد فعلا وجد يعني حس عندو احساس وشعور بأن هذا المال لا يسكن قلبه - [00:05:15](#)

يعني كما يعبرون يعني يسكنوا صندوق يسكنوا جييا يسكنوا رصيده لكنه هو مشرف عليه اشراف تدبير ادارة وليس ملكية حقيقية هاد التربية هادي فعلا اجعل المؤمن مؤمنا. مؤمن يؤمن بالغيب - [00:05:35](#)

يؤمن بالله بما هو سبحانه وتعالى الخالق المالك لكل شيء. ويؤمن بعبديته لمولاه وبذلك يتصرف التصرف الذي ينجيه في الدنيا ينجيه في الدنيا حقيقة وينجيه في الآخرة باذن الله لانه رأينا وشاهدنا مرارا وتكرارا ان كثيرا ممن يخالف هذه القواعد الشرعية كليا او جزئيا. يعني تصادم مع - [00:05:57](#)

منطق الحلال في المال او يتصادم مع منطق الواجب او منطق الحرام اما انه يتصرف تصرف مالي غير مأذون فيه حرام او انه يأكل حق من الحقوق التي اوجبها الله عليه للآخرين او غير هذا وذاك فهو يتعامل - [00:06:24](#)

بماله في الدنيا قبل الآخرة والعياذ بالله واقول بحال مول الكثير بحال مول القليل لأن طبعا يعني الكثير متعب جدا لا شك في هذا ولكن هذا المعنى يحصل ايضا للذي يملكه - [00:06:47](#)

قليلة من المال يعني كيتعذب نفسيا سبحان الله العظيم يظن انه هو يدير الاموال ويدير الشركات وما هو في الحقيقة وقد خرم عبوديته لله يعني هرب لمولاه ولا يمكنه ان - [00:07:01](#)

ولكن هذا ظنوه. يصير بعد ذلك عبدا لماله. ما رضاء يكون عبد. المول المال ولا عبد المال نفسه نظن انه يدين المال والمال هو الذي يديره. كيولي سبحان الله العظيم وهذا مشاب. والله الإخوان راه يعرفوا الناس هادشي هذا. كيولي الإنسان يعني بحال شي مسمار في - [00:07:15](#)

يعني كقطعة غبار صغيرة في آلة ضخمة. تدور وهو يدور بدورانها. ما عندو وقت ما عندو بركة في وقته ولا في رزقه ولا في اسرته ولا ولا ولا والملايير اي شقاء هذا واي حياة - [00:07:35](#)

السبب الرئيس هو انه لم يستجب لنظام الملك الحق المالك للارض ولخزائنها وللسموات ولخزائنها واستجاب لي نزواته وشهواته فصار عبدا حقيرا فعلا لماله والمال انما هو مال الله عز ابتلاه به ابتلاه به فخرس حياته الدنيا قبل ان يخسر حياته الآخرة والآخرة بالله - [00:07:54](#)

قبل ان يخسر حياته الآخرة والعياذ بالله. فلهذا اذن المؤمن حينما يرى بنور الله. وهذا انما هو لمن وفق الله. ولمن فتح بصيرته ولمن امن بربه. يجد اكتساب المال وصرف المال وتدبير المال. عبادة سالكة الى الله. يعني مسلك العبادة. ربي عطاك المال. قليل او كثير. راه عطاك - [00:08:24](#)

فرصة هائلة جدا لتعبده. ولتحقق التوحيد في ذلك المسلك. وشي عجيب جدا ولطيف يعني ان تنفق في سبيل الله بعقيدة الايمان - [00:08:51](#)